

العمل التطوعي في الزيارة الاربعينية بين الواقع والطموح دراسة ميدانية في مدينة بغداد

أ.م.د. زينب شاكر الواسطي
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية

zainabwasity@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة/ ٥٨)

ملخص البحث

يعد العمل التطوعي احد الانشطة الاجتماعية التي برزت منذ وجود الانسان على الطبيعة عبر العصور التاريخية، وفق الاساليب المختلفة ولا تخلو اي حضارة ذات البعد الانساني من دور لأستثماره .

وعليه اصبح العمل التطوعي يتخذ مجالات حيوية لانشطة ثقافية واجتماعية واقتصادية بالغة الاهمية، ينشأ من خلال اي تنظيم متخذاً شكلاً لتعزيز اتجاهات الشراكة والتكافل الاجتماعي من الجوانب الانسانية التي تعكس روح المواطنة وحب الاخر لتحقيق قيمة سامية .

ومن خلال معاينة كتب التاريخ نلتمس ان العمل التطوعي مرتبط بالشرائع السماوية تجسيدا لمبدأ الحرية المتناهية في توظيف السلوك الفردي والجمعي ليكون نقطة ارتكاز للفعل المرسخ في الفكر لتحديد الهوية الانسانية على مدار الحقب التاريخية .

ومن أهم المعتقدات الدينية التي يلتمسها الانسان اكثر من كونها سردا تاريخيا يتناقل شفويا ليتحول الى اثبات انساني مستمر عقائدياً لتحديد الهوية وترسيخها في الضمير الجمعي .

جاءت دراستنا لتسليط الضوء على ظاهرة دينية يشارك فيها كل سنة ملايين

الزوار من داخل وخارج العراق، انها ظاهرة عالمية تأخذ كل سنة حجما اكبر يمثل الارتباط الحق بكر بلاء الالباء والقضية التي ينادون بها ورمزهم المتمثل بالشجاعة والصبر والثورة ضد الظلم والطغيان ، فقد رته الشاخصة الخارقة لفكرة الخير ومعركة الايمان.

وعليه تضمنت الدراسة ثلاث مباحث تسبقه مقدمة وتعبها خاتمة جاء المبحث الأول ليمثل: الجانب النظري (التعريف بالدراسة)، في حين خصص المحور المبحث الثاني: أطلالة تاريخية لمصادر العمل التطوعي والدراسات السابقة وافردنا المبحث الثالث: الأجراءات المنهجية للبحث.

كلمات مفتاحية: الزيارة الأربعينية، العمل التطوعي، بغداد .

Volunteer work and the Ziyarat Al- Arba'een Between reality and ambition A field study in the city of Baghdad

A.M.D. Zainab Shaker Al-Wasiti

Al-Mustansiriya University/College of Basic Education
Head of History Department

Abstract

Volunteer work is one of the social activities that have emerged since the existence of man on nature through the historical ages, according to different methods, and no civilization with a human dimension is without a role for its investment.

Accordingly, volunteer work has become vital areas for cultural, social and economic activities of great importance, arising

through any organization that takes a form to enhance the trends of partnership and social solidarity from the human aspects that reflect the spirit of citizenship and love for the other to achieve a lofty value.

By examining the history books, we find that voluntary work is linked to the heavenly laws, embodying the principle of finite freedom in employing individual and collective behavior to be a fulcrum for the action rooted in thought to define human identity throughout the historical eras.

One of the most important religious beliefs that a person seeks is more than a historical narrative that is transmitted orally to be transformed into a continuous humane ideological proof for identification and consolidation in the collective conscience.

Our study came to shed light on a religious phenomenon in which millions of visitors from inside and outside Iraq participate every year. It is a global phenomenon that takes on a larger size every year. It represents the true connection to Karbala the fathers and the cause they call for and their symbol of courage, patience, and revolution against injustice and tyranny. Faith.

Accordingly, the study included three sections preceded by an introduction and followed by a conclusion. The first topic came to represent: the theoretical side (the definition of the study), while the second topic was devoted to: historical views of the sources of volunteer work and previous studies, and we singled out the third topic: the methodological procedures for research.

Keywords: Ziyarat Al- Arba'een, Baghdad, Volunteer.

يعد العمل التطوعي أحد الأنشطة الاجتماعية التي برزت منذ وجود الانسان على الأرض عبر العصور التاريخية، على الاساليب المختلفة ولا تخلو اي حضارة ذات البعد الانساني من دور لاستثماره.

وعليه اصبح العمل التطوعي يتخذ مجالات حيوية لأنشطة ثقافية واجتماعية واقتصادية بالغة الاهمية، ينشأ من خلال اي تنظيم متخذاً شكلاً لتعزيز اتجاهات الشراكة والتكافل الاجتماعي من الجوانب الانسانية التي تعكس روح المواطنة وحب الآخر لتحقيق قيمة سامية .

ومن خلال معاينة كتب التاريخ نلتمس ان العمل التطوعي مرتبط بالشرائع السماوية تجسيداُ لمبدأ الحرية المتناهية في توظيف السلوك الفردي والجمعي ليكون نقطة ارتكاز للفعل المرسخ في الفكر لتحديد الهوية الانسانية على مدار الحقب التاريخية .

ومن أهم المعتقدات الدينية التي يلتمسها الانسان اكثر من كونها سردا تاريخيا يتناقل شفويًا ليتحول الى اثبات انساني مستمر عقديا لتحديد الهوية وترسيخها في الضمير الجمعي .

جاءت دراستنا لتسليط الضوء على ظاهرة دينية يشارك فيها كل سنة ملايين الزوار من داخل وخارج العراق، انها ظاهرة عالمية تأخذ كل سنة حجما اكبر يمثل الارتباط الحق بكرلاء الالباء والقضية التي ينادون بها ورمزهم المتمثل بالشجاعة والصبر والثورة ضد الظلم والطغيان ، فقدرته الشاخصة الخارقة لفكرة الخير ومعركة الايمان .

وعليه تضمنت الدراسة ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وتعقبها خاتمة جاء المبحث الأول: ليمثل الجانب النظري (التعريف بالدراسة)، في حين خصص المحور المبحث الثاني: اطلالة تاريخية لمصادر العمل التطوعي والدراسات السابقة افردنا المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية للبحث.

- الاطار النظري -

المبحث الأول

التعريف بالدراسة

أولاً : مشكلة البحث (subject of Study) :

العمل التطوعي يمثل قيمة عليا ولا سيما في مجتمعنا بوصفه يحرك قدرات شبابية منها الذهنية والبدنية العالية لدى أغلب أفراد المجتمع.

وتوظيف روح العمل بينها على نحو خاص ، علما أنها تعاني من البطالة وغزارة أعداد الخريجين حيث ان العمل التطوعي له دور كبير في توفير فرص عمل للشباب وخفض معدلات البطالة وتحسين مستويات الصحة والتعليم .

إعمام قيم حب المعرفة وإتقان العمل واشتراك جميع الفئات في تحقيق النهضة بالمجتمع .

الاهتمام بمشروع تفعيل العمل التطوعي وتوظيفه برؤية جديدة ضمن إطار انساني - حضاري للانطلاق به نحو آفاق عالمية جديدة محاولة جادة لقطف ثماره بسرعة ولم تذهب مبادرتكم سدى وقد التمسنا ذلك بعد مبادرات الجامعات

للتفاعل مع مشروعكم لاسيما جامعة واسط الخير والعطاء لتبني قرار مجلس الوزراء ذي العدد ٧٠ لسنة ٢٠٢٠ اقرار « اليوم العراقي للعمل التطوعي » (١). في العشرين من صفر أربعينية أبي الأحرار (عليه السلام).

إن وضع الأساس الصحيح يسير على منهج علمي واضح لا غبار عليه سيحقق اهدافاً انسانية سامية من اجل تصحيح مسارات خاطئة وبث روح العمل التطوعي بخلجات انفسنا ، ذلك لان العراق ليس غنيا بالموارد الطبيعية فحسب وانما يمتلك الموارد البشرية ذات الصفات التطوعية الانسانية المميزة والافكار المبدعة ، لتوظيف المبادئ الإنسانية وصلت الى أقصى أنحاء العالم بما أفرزته من معطيات أرض الأنبياء والأئمة الأطهار والأولياء الصالحين من كربلاء الإباء والعطاء والتضحية.

ثانياً: أهمية البحث (The Importance of Study)

يعد العمل التطوعي مكملًا لإنجاز الأبحاث العلمية في المؤسسات الحكومية وتكمن أهميتها في تحقيق الفائدة العلمية والعملية قد تمخض عن الدافع الذاتي لدى الباحثة في تقصي والخروج بنتائج ترفد العمل العلمي .

فعلى اختلاف أفراد المجتمع العراقي والعالمي، يشعر بقوة عاطفية نحو الامام الحسين (عليه السلام)، بكل جود وسخاء فتراهم يشدون الرحال ويقطعون ألوف الأميال ويتحملون مشاق السفر وعناء الطريق ، رغبة منهم في تحقيق الآثار الدنيوية ونيل البركات التي يتلطف الله تعالى بها على زائر قبر الامام الحسين (عليه السلام) سعة الرزق وطول العمر (الجابري، ٢٠١٢، ص ٦٣)

ان زيارة الأربعين في كربلاء وإقامة الشعائر والطقوس الدينية تعود الى واقعة تاريخية مرتبطة لإحياء واقعة استشهاد إمامنا الحسين (عليه السلام)، في كربلاء بعد رفضه مبايعة يزيد الحاكم

الأموي . (الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م) السماوي ، ط ، ١٤٢٣ هـ ، ج ١ ، ص ٢٨٢)

ان الانبعاث الشيعي يعني بناء هوية مشتركة لملايين الشيعة من خلال الممارسة الدينية على نحو خاص للتعبير عن امتداد وجودهم فهناك حقوق مستلبة لتعبر عن هويته الدينية ومعتقداته .

اثناء الحضور في الكرنفال الإيماني لا بد من ميزة يشترك بها أغلبهم لإحياء الشعيرة وهو ارتداء اللباس الأسود لانعكاساته عن الحزن الذي يعيشه المشارك فضلاً عن الخدمات المتعددة التي تقدم دون احتساب مقابلها الجانب المادي إنه يتجسد بالعمل التطوعي .

هدفنا الأساس توظيف الشعارات الدينية والإرث العلمي و احياء شعيرة دينية ، لتوظيفها للخدمة الدينية والنهضة الاجتماعية المؤسساتية بكافة مجالاتها .

إن زيارة الأربعين عند الشيعة هي بمنزلة مؤتمر سنوي ديني يجتمع فيه المسلمون لممارسة طقوسهم بكل أشكالها التعبيرية غير متناسين العناصر التبليغية لتلك الزيارة وديمومتها ونجاحها في وجود المواكب الحسينية المنتشرة على مدار الطريق .

اذن يمثل الجانب الاجتماعي الجهد الذي يقوم به فرد أو مجموعة بدافع الرغبة دون الحصول على مقابل أو توقع الحصول عليه ويصبح العمل اجتماعياً عندما تتوجه جهود الأفراد دون القائمين بالعمل نحو تحقيق غايات تعود بالنفع على المجتمع . (صبري، ١٩٩٣ ، ص ١٨٦)

ثالثاً: أهداف الدراسة (Objectives of The Study) .

١. الاطلاع التام على جذور العمل التطوعي وعرض الأهمية التاريخية.
٢. تأصيل العمل التطوعي في الفكر البشري.
٣. تعرف تحديات المتطوعين في العمل .

رابعاً: تحديد المصطلحات العلمية : - المجتمع (Society) :-

يعرف (ماكيفر): المجتمع نسق مكون من العرف الممنوع والاجراءات المرسومة ومن السلطة المعنوية المتبادلة وكثير من التجمعات والأقسام ووجوه ضبط السلوك الانساني والحريات (شارلز ، ١٩٧٤ ، ص ١٦)

التعريف الإجرائي: مجموعة من الأفراد الذين يسكنون في وطن واحد ضمن حدود البلد .

التطوع (VOLUNTEERISM): يذكر ابن فارس العمل التطوعي :-

أي تكلف استطاعته، وأما قولهم في التبرع بالشيء، فهو من باب لكنه لم يلزمه، لكنه انقاذ مع خير أحب ان يفعله ولا يقال هذا الا في باب الخير والبر، ويقال للمجاهدة الذين يتطوعون بالجهاد: المطوعة ، بتشيد الطاء والواء وأصله المطوعة، ثم أدغمت الثاء بالطاء (ابن فارس، ج ٣، ١٤٠٤ ، ص ٤٣١٢)

التطوع: ما تطوع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التفعّل اسماً كالتنويط ، وقال : تطع للأمر وتطوع به ، تكلف استطاعته وفي التنزيل (فمن تطوع خيراً) (ابن منظور ، (ت : ٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب، ١٩٥٥م، ج ٨، ص ٢٤٣ ؛ سورة البقرة ، اية ١٨٤)

الشخص المتطوع: المواطن المصلح الذي يدرك ويؤمن بأن مشاركته الطوعية في النشاطات المجتمعية المحققة للمصالح العام واجب عليه ، ولا بد أن يقوم به على خير وجه.

تعريف منظمة الأمم المتحدة المتطوع (VOLUNTEER): الشخص الذي يقدم خدماته دون تعويض، وقد يكون في مستقبل العمر أو في سن التقاعد، ولكنه بكل حال يوظف طاقاته وخبراته ووقته بهدف تحقيق الأهداف والمهام التي يؤمن بها، وبذلك يساعد الشخص المهني أو الخبير بدوره ويساعد المتطوع (ابو النصر، ٢٠٠٧، ص ٢٢٠. سورة القصص: ٢٣-٢٤)

الزيارة الاربعينية: الذي يَجِيءُ ويذهبُ زائراً وَعَفَقَتِ الرِّيحُ الشيءَ: فرَقَتْهُ وَعَفَقَ بالشيءِ وَتَعَفَّقَ: لاذَ بِهِ، وعَفَقَتِ الشيءَ جَمَعَتْهُ.

وقيل الزَّيْرَة إِن تَكُونُ كُلُّ أُسْبُوعٍ، وَمِنَ الْحُمَى مَا تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدْعُ يَوْمًا (الفيروزآبادي، ط ١٤٠٨ م، ج ١، ص ١٠٢)

اما الزيارة في بحثنا الحالي فتخص زيارة الإمام الحسين وآل بيته الأطهار وأصحابه الذين استشهدوا في واقعة كربلاء التي اعتاد على زيارتها أبناء بلدنا من كافة الاثنيات وايضا من البلاد الإسلامية المجاورة والأوربية على حد سواء.

الأربعين: للعدد الأربعين رمزية خاصة عند المسلمين ، فهو مليء بالأسرار ومحاط بهالة مقدسة ففي الاحاديث الماثورة عن الرسول ﷺ واهل بيته الكرام تركيز كثير في شتى المواضيع والمجالات على هذا العدد : الأربعين منها : استحباب شهادة أربعين مؤمنا بالخير والإيمان للمؤمن الذي رحل عن الدنيا ومنها استحباب دعاء

الانسان لأربعين مؤمنا قبل دعائه لنفسه.

لم يقتصر يوم الاربعين على الدين الاسلامي وانما ورد انعكاساته في الأديان الأخرى مثل اليهودية والمسيحية والحضارات السومرية والبابلية .

وجاء في ثنايا المصادر التاريخية والاحاديث النبوية مكانة الامام الحسين (عليه السلام) ،

اما التعريف الاجرائي فهو: الزيارة التي يؤديها أفراد المجتمع العراقي والبلاد العربية والاوربية مطلع كل سنة هجرية في اليوم الأول من شهر محرم الحرام حتى يوم أربعينية الامام الحسين (عليه السلام).

المبحث الثاني

إطلالة تاريخية على مصادر العمل التطوعي والدراسات السابقة.

أولاً: الواقع التطبيقي للأعمال الانبياء (عليهم السلام) .

يمثل العمل التطوعي جوهر الانسانية أي انعكاس تطبيق الشرائع الربانية التي نادت بها وارسلت للبشرية جمعاء من أروع الامثلة التي قتبسناها من الكتب السماوية لتكون طريقاً يستنار به نورد بعضها على النحو الآتي:-

نبي الله موسى (عليه السلام)

أروع ما قدمه نبي الله موسى (عليه السلام) في جانب العمل التطوعي لما ورد ماء مدين مشهد يفيض بالمرودة والشجاعة المتناهية ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا

شَيْخٌ فَقِيرٌ فَسَقَىٰ هُمًا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿١٠٣﴾

ومرورا بإصل الشريعة الإسلامية القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المصدر الأساس للإسلام، دستور المسلمين في تنظيم شؤون حياتهم والركيزة الرئيسة للحياة العلمية والعملية وأساس الحضارة (الواسطي، ٢٠١١ م، ص ١٧٨) امتثالا لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ (النحل: ١٠٣)

وتبرز جهود رسول الانسانية الرسول ﷺ في قيامه بغرس النخل بنفسه.

وأیضا روي عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل» (النحل: ١٠٣)

إنها سعة الإسلام وسماحته ورحمته؛ حثٌ متنوع على البرِّ والتعاون عليه، وتلمُّس احتياجات الناس وكلِّ معروفٍ صدقة قال ﷺ: (كُلُّ سُلَامَىٍّ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ تَعْدُلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ ...).

عن أبي ذر قلت يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: (الإيمان بالله، والجهاد في سبيله)، قال قلت أي الرقاب أفضل؟ قال: (أنفسها عند أهلها، وأعلاها ثمنًا)، فقال فإن لم أفعل؟ قال: «تُعِينُ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ» قال وإن ضعفت عن بعض العمل؟ قال: (تَكْفُ شَرَكُ النَّاسِ؛ فإنها صدقة منك على نفسك). إذان العمل التطوعي متنوعٌ ليس فيما يخص العبادات كجنازٍ ومساجدَ ونوافلَ على ما فيها من خيرٍ كثير

بل يتعدى إلى خدمة بمختلف جوانبها بل حتى الحيوان والشجر والسعي للنظافة وحماية البيئة واستزراع الشجر والإصلاح بين الناس وعلى إثره كانت سيرة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) بمزاولة العمل اليدوي في زراعة الأرض وأستثمارها فقد روى يزيد بن هارون الواسطي: سألت جعفر بن محمد (عليه السلام) عن الفلاحين فقال (عليه السلام): «الزراعون كنوز الله في أرضه وما في الأعمال شيء أحب إلى الله من الزراعة، وما بعث الله نبيا إلا زراعا الا إدريس فإنه كان خياطا» (العالمي ١٤٠٩ هـ، ج ١٣، ص ٢٤٦)

مروراً بسيرة أهل البيت (عليهم السلام) السيرة العطرة مفعمة بالأريج، وحياتهم المعطاء الدفاقة بالخير أسمى ما عرفت البشرية إذ ملؤها الجهاد والتضحية .

فحبهم ينحدر من عقيدة نابغة من كتاب الله وسنة نبيه المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) فحبهم والولاء لهم ليس مجرد عاطفة وإنما مبدأ أساسه اليقين فهم (عليهم السلام) يمثلون القدوة الصالحة للأمة الاسلامية.

أن بين العمل والجزاء رابطة حقيقية والوضعية الاعتبارية بينهما أهل الاجتماع، ويجري عليها ظاهر تعليمه تعالى.

يقول امامنا علي (عليه السلام) العمل خليل لا يفارق الإنسان (الريشهري، ١٤٢٢ هـ، ج ٣، ص ٤٥٥) الإمام علي يقول (عليه السلام): ثمرة العمل الصالح كأصله بقول الإمام الحسين (عليه السلام): اعمل عمل رجل يعلم أنه مأخوذ بالإجرام، مجزي بالإحسان (الريشهري، ج ٣، ص ١٤)

- فيما ناجى الله تعالى به موسى (عليه السلام) -: اعمل كأنك ترى ثواب عملك، لكي يكون أطمع لك في الآخرة لا محالة، فإن ما بقي من الدنيا كما ولى منها - ويتمثل الإمام

عليه السلام: ألا فاعملوا في الرغبة كما تعملون في الرهبة (الريشهري، ج ٣، ص ٤٧١)
ورد عن إمامنا الباقر عليه السلام قوله: (لا يغرنك الناس من نفسك، فإن الأمر يصل إليك
دونهم ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فإن معك من يحفظ عملك فاحسن فإنني لم أر شيئاً
أحسن دركاً ولا أسرع طلباً من حسنة محدثة لذنب قديم) (المفيد ص ٩، العامل، ج ١٣،
ص ١٥)

وعليه عمل إمامنا الكاظم عليه السلام في توجيه عموم أصحابه بتنظيم أوقاتهم والعمل
على تهذيب نفوسهم وتحمل مسؤولياتهم فقال عليه السلام: (اجتهدوا في ان يكون زمانكم
اربع ساعات:

ساعة لمناجاة الله، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشرة الاخوان، والثقات الذين
يعرفونكم ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون فيها للذاتكم في غير محرم وبهذه
الساعة تقدر على الثلاث ساعات، ولا تحدثوا انفسكم بفقر ولا بطول عمر، فانه
من حدث نفسه بالفقر بخل، ومن حدثها بطول العمر حرص (الحراني، ص ٩٥)
وقوله أيضاً في استغلال الوقت لصالح الفرد وحته على تحمل المسؤولية في هذه الحياة
الدنيا (من استوى يومه فهو مغبون ومن كان اخر يومه اشرفها فهو في النقصان ومن
كان الى النقصان اكثر فالموت خير له من الحياة) (الشبراوي ط ١، ٢٠٠٢ م، ص ٥٠)
وعليه بذل الإمام عليه السلام جهداً بارعاً في مجال تربية الامة الاسلامية والعمل على ترسيخ
المبادئ السامية ورعايتها، وبناء الخلق الإسلامي للفرد والمجتمع لما تحتويه أحاديثه من
توجيهات تربوية عميقة فجاء قوله عليه السلام: (ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم، فإن
عمل حسناً استزاد منه وإن عمل سيئاً استغفر الله منها وتاب إليه) (المفيد، ص ١٢؛
المجلسي، ط ١ ج ١، ص ١٥٢؛ القرشي ج ١، ص ٢٤٨)

والأرض بخصائصها بيئة طبيعية يعيش فيها الإنسان، بمواردها الغنية تتحول بواسطة عنصر العمل الإنساني إلى إعطاء الأرض أهمية خاصة في إرساء التقدم الاقتصادي والحضاري للإنسان.

أي يجب على المؤمن محاسبة النفس وإصلاحها والعمل بإخلاص والتقرب الى الله تعالى فإن كانت النفس ثابتة على العقائد والأخلاق الحسنة، استحققت الخلود في الجنة مأوى العباد والصالحين وإن كانت على خلاف ذلك النهج، إستحققت الخلود في النار.

مما ذكر آنفا يبين ان النفس الإنسانية وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان واستودعها والهمها فجورها وتقواها والفرد منا ان لم يكبح صاحبها فأنها تسير به في مهاوي الضلال وترج به الى احوال الردى، فيجب صون الأمانة باتباع تعاليم الرسالة السماوية التي نزلت على نبينا الأكرم محمد ﷺ وحمل لواءها آل البيت (عليهم السلام).

الخلق انعكاس النفس راسخة تصدر عنها الأفعال، فان صدرت المحمودة والجميلة عقلاً سناً وشرعاً سميت تلك الهيئة خلقاً حسناً، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي صدرت خلقاً سيئاً (الحيدري، ٢٠٠٤، ص ٢٤٨) ومروا بكتب الديانة المسيحية وتصفحنا كتبهم اعجبني مواقف العلاقات الانسانية الحميمة الصادقة ، ومساعدة كل محتاج وكأنه فريد في هذا الكون، بل الله نفسه .

في حين يتنافس الف اله واله على الوعد بإنقاذ البشر بوسائل متعددة الاكثر منها العمل الصالح، وعليه اعلنت الأم تيريزا بصوتها النحيل ، ان الدرب الوحيد الى الخلاص هو درب التواضع والخدمة، خدمة البشر أجمعين ، على أنهم هياكل حية لمن هو السيد الاوحد وخادم المجتمع، وان نحن مع الابن نفدت الينا حياة الأب وتحول

عالمنا الى ملكوت حرية حقّة وخلاص حق لان الحياة هي روح وحب. فقد أمنت ان داخل كل انسان شمساً دافئة ونجوماً متألفة يحجبها الحرمان والوحدة والخوف بغيوم داكنة صفيقة (الام تيريزا، ٢٠٠٣، ص٩) فكلما بذل الكائن البشري ذاته ، بلا حساب كي يهبها للآخرين ضمن بقاء العالم والمساعدة المقدمة بحب وعطاء هي اكثر ما يحتاجه اليه عالمنا كي يستقيم . وفي هذا السياق يقول (أوليفيه كليمان) بفضل اشخاص كالأم تيريزا يستمر العالم .. على حد قوق الاب بيري : (من اين يستمد عظمتهم رجال التاريخ ونسأؤه المشاهير النادرون الذين خلفوا اثاراً خلاصية عميقة البعد ، ان هم لم يسامدوها من ادراكهم لمعنى الحب الذي يرون ، على ضوئه ، ان ما يتألم يستاهل الاولوية المطلقة . ان السعادة تقتضي التحول من مجتمع استهلاك وهدر وبطر الى مجتمع عطاء وبذل حيث التضحية بالمال والذات تهب ملىء الحياة (الام تيريزا، ٢٠٠٣، ص١١) الانفتاح على جميع ابناء الله بلا استثناء وبمضيها الى الاخر بقلب وذهن مشرعين.

تجسدت القيم الانجيلية بكل غناها وكل عظمتها ، وحيثما مضت نشرت شذا المسيح ، من غير حاجة الى كلام وبمجرد أسوة سلوكها (الام تيريزا، ص١٣؛ ص١٧)

نصائح الام تيريزا : (ستكون حياتك معي شاقة جداً، فأعملي الفكر ملياً ، وصلي قبل اتخاذ قرار، انظري الى يديك الناعمتين، ويجي اللتين أتلّفها العمل الخشن ، انظري الى ثيابك الفاخرة ، وقارنيها بساري المهلهل (الام تيريزا ص٩٨؛ ص٢٥٥) ان الاعراف المتوارثة في البيئة العراقية في تقديم العون والمساعدة والطعام من الاعراف جلب البركة المنزوية تحت وطأة الكرم العربي الأصيل يؤيد ذلك استاذ علم الاجتماع الوردي (علي، ٢٠٠٥، ص٢٧٠).

(ان الضيافة والكرم لدى اهل الريف واهل البداوة تؤدي وظيفة اجتماعية مهمة ، اذ لا يزال وجهاء المدن الكبيرة يستمدون مكائهم العالية من كثرة ولائهم للمدعوين اليها) .

وهذا يوازي الكرم والشجاعة التي اتصف بها امامنا اذ رغم عناء السفر وشدة وقلة المؤن يهدي الماء الى اعدائه. فضلاً عن ذلك الاداء الجسدي وانما لديه نطاق جغرافي زمني ، حيث ترتبط بمكان وزمان واحد يقصده الزوار لهدف روحي مقدس يتمثل في احياء ذكرى لها علاقة بمتغير زمني ثابت وبمتغير مكاني معين في أن معا ، وقد كان من الطبيعي ان تثير هذه الطقوس والمراسم الدينية اهتمام علماء الاجتماع الذين اذ قدم (روبرت هرتز ١٨٨١ - ١٩١٥) (علي، ٢٠٠٥، ص ٢٧٠)

عالم الاجتماع الفرنسي وتلميذ دوركايم باصدار دراسة تحت عنوان علم الاجتماع لطقوس الزيارة الدينية) تحت عنوان زيارة (القديس بيسو) (هرتز، ص ١٢٢؛ الجابري، ص ١٠٣)

الذي درس زيارة ضريح مقدس في جبال الألب من طرف السكان المحليين المسيحيين (هرتز ٢٠٠٣، ص ١٢٢)

ثانياً : العمل التطوعي في العصر الحديث

وفي العصر الحديث ظهرت بوادر العمل التطوعي في القرن التاسع عشر الميلادي ، اذ حدثت تطورات مهمة في ميدان الخدمة الاجتماعية التطوعية ومن أهم هذه التطورات أوردها على النحو الآتي :-

١. ظهور حركة الإحسان (charity Organization)

بدأت عام ١٨٦٩ في مدينة لندن بانكلترا وهذه الجمعيات وسعت من دائرة المشاركة المجتمعية واستطاعت تنظيم الجهود الأهلية في ميادين البر والإحسان بالفقراء على بعض الأسس الإنسانية السلمية والقضايا البيئية والاجتماعية ممثلاً باتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض ، وقانون الهواء النظيف من الولايات المتحدة في عام ١٩٦٣ وغيرها من القوانين في الولايات المتحدة التي كانت ترمي للحفاظ على البيئة خلال مدة الستينات (مسلم ، ٢٠١٧، ص ٣٩)

٢. العمل التطوعي الافتراضي

استناداً الى البرنامج التطوعي الذي أنشأته منظمة الامم المتحدة لتشجيع الافراد والمنظمات غير الحكومية للتطوع عبر الأنترنت WWW.ONLINOVOLUNTEERING.ORG ففي عام ٢٠٠٩ قام المتطوعون عبر الأنترنت بإنشاء (١٤٣١٣) مشروعاً، CLIKIVSIM

٣. أنواع العمل التطوعي ومجالاته

التسويق: يكون من خلال قدرة الجهات والمنظمات المعنية بالأعمال التطوعية وتسويقها بهدف نشر ثقافة العمل التطوعي من حيث: (اقامة الدورات، المؤتمرات، تعميق التعاون بين الجمعيات والمؤسسات العاملة في مجال الأعمال التطوعية) (لورنس ٢٠٠٩، ص ٢٩).

٤. آثار العمل التطوعي

- أ. ترسيخ الطاقات الكامنة لدى الشباب خاصة لرفع المستوى الخدمي في المجتمع.
- ب. تمازج الأفكار بين الحكومة والقطاع الخاص لدعم الأجهزة التطوعية يساهم في حركة العمل وفق خطة وانسيابية عالية .
- ج. حفظ التوازن العملي واستثماره وفق طريقة مخطط لها يخدم المصلحة العامة للمجتمع.
- د. تجسيد مبدأ التكافل الاجتماعي بوصفه يمثل حركة من الاعمال الاجتماعية التطوعية الخيرية التي يقوم بها الاشخاص الامر الذي يدفعهم الى تقديم التبرع بجهودهم المختلفة .
- هـ. تهذيب الشخصية ورفع مستوى الشخص العقلي وتنمية قيمة الاحتساب والعمل ابتغاء وجه الله عز وجل .
- و. تحقيق روح المحبة والتكافل بين أفراد المجتمع .
- ز. توفير الطاقات البشرية المتنوعة والمتخصصة لتنمية المجتمع .

٥. مميزات العمل التطوعي .

١. التمويل:

- لا بد من توفير الموارد المالية الضرورية اللازمة واستثمارها على نحو دائم ، وتخصيص العمل التطوعي ميزانية سنوية تكفل القيام به .
- تنمية العلاقة مع القطاع الخاص للمساهمة الفعالة بتنمية الموارد المالية ، وتنمية الموارد المالية للمنظمات المجتمع المحلي والدولي (بار ، ٢٠٠١ ، ص ٢٠)
- تنمية روح الاستثمار لدى المنظمات العاملة في المجال التطوعي واستثمار دخل الأنشطة الاستثمارية بالمنظمة التطوعية.

٢. التنظيم :

الرؤية والرسالة والأهداف .. تأسيس نظام للعمل التطوعي يتم من خلال إنشاء المؤسسات الحكومية التطوعية ، مرتبطة بدائرة مركزية مرتبطة بدوائر ذات العلاقة المباشرة كديوان الوقف الشيعي والشؤون الاجتماعية.

التقنيات المعلومات العلمية : تؤدي تقنية المعلومات دوراً مهماً في تطوير جودة الأعمال التطوعية ، ومن أجل ذلك تولى أهمية خاصة لما يأتي : -

١. إنشاء قاعدة بيانات (شبكة عنكبوتية) ، للعمل التطوعي تشمل المكونات الإسس له مثل المانحون ، المتطوعون ، المحتاجون ، والأنشطة ، والتوزيع الجغرافي للجهات والمنظمات المعنية بالعمل التطوعي ، والمهارات التي يكسبها المتطوع من العمل التطوعي.
٢. توظيف الجانب التقني الحاسبي من حيث: (إنشاء مواقع الكترونية للربط مع المواقع العالمية ، الأرشفة الالكترونية) (المصدر نفسه ، ص ٢٠)

٦. المعوقات التي تواجه العمل التطوعي

١. الافتقار الى وحدات تنظيمية مثل الجمعية العمومية، ومجلس الإدارة واللجان ، وقد تبين عدم وجود تكامل او اعتماد متبادل بين هذه الأنساق الفرعية الثلاثة داخل الجمعية الخيرية على نحو يساعدها على النجاح في تحقيق اهدافها.
٢. افتقار وجود التنسيق والتكامل والتعاون بين الجمعيات الخيرية والدولة .
٣. إن الاسرة والأقارب من أهم مصادر التعرف على العمل الخيري والإنساني بالنسبة لأفراد العينة من الذكور والاناث فضلاً عن المصادر الأخرى ومنها وسائل الإعلام والأصدقاء والعمل الوظيفي وأحد المؤسسين والجيران.

٤. افتقار تفعيل وسائل الإعلام لترويج الأعمال التطوعية لما لها من انعكاس على واقع مجتمعنا.

٥. إن أغلب المتطوعين ليس لديهم محفزات مالية تقدم للشباب من أجل زيادة العمل التطوعي والقضاء على ظاهرة البطالة التي يعاني منها افراد المجتمع العراقي (صغير، ٢٠١٦، ١٧، ٣ / ٢٠١٦)

ثالثاً : الدراسات السابقة

أولاً : الإطار المرجعي للدراسة :

١. الدراسات العراقية :

١. دراسة لمياء ياسين صغير (صغير، ٢٠١٦، ١٧، ٣ / ٢٠١٦) وسائل التحفيز في تنمية العمل التطوعي لدى الشباب ٢٠١٦.

أهمية الموضوع يركز على تعقد العلاقات الاجتماعية في الوقت الحاضر فقد أصبحت المؤسسات الراعية للأعمال الخيرية ضرورة لا غنى عنها في أي مجتمع نظراً لما تسهم به في بناء وتماسك المجتمعات ودفع لعجلة التنمية، وأصبحت الأعمال التطوعية أحد أهم الأسس التي تقوم عليها تلك المؤسسات الخيرية ، وكيفية تنمية العمل التطوعي إحدى شباب، وأصبحت تمثل تجسيدا عملياً لمبدأ التكافل الاجتماعية الذي حث عليه الدين الاسلامي وكانت اهداف الدراسة كآلاتي:-
أ.تعرف مفهوم التطوع.

ب.تعرف تقنيات العمل التطوعي.

ج.تعرف تنمية العمل الاجتماعي التطوعي للشباب.

د.ما الفرق في تهيئة الأفراد للانخراط في العمل التطوعي للشباب.

التوصيات:

١. إتاحة الفرصة أمام إسهام الشباب المتطوعين وخلق قيادات جديدة وعدم احتكار العمل التطوعي على فئة او مجموعة معينة.
٢. إنشاء اتحاد خاص بالمتطوعين يشرف على تدريبهم وتوزيع المهام عليهم وينظم طاقاتهم.
٣. تكريم المتطوعين الشباب ووضع برنامج امتيازات وحوافز لهم.
٤. أن تمارس وسائل الإعلام دوراً كبيراً في دعوة المواطنين الى العمل التطوعي والتعريف بالانشطات التطوعية .

٢. دراسة عربية:

١. طلعت إبراهيم لطفي : العمل الخيري والانساني في دولة الإمارات العربية المتحدة(دراسة ميدانية لعينة من العاملين والمتطوعين في الجمعيات الخيرية، ٢٠٠٤) (صغير، ٢٠١٦، ١٧/ ٣/ ٢٠١٦).
٢. استهدفت الدراسة تعرف التطور التاريخي للعمل الخيري والانساني في مجتمع الامارات التقليدي والحديث فضلاً عن التعرف ببناء الجمعيات الخيرية وعلاقتها بالدولة، ومكانة هذه الجمعيات ودورها في خدمة المجتمع ودافع العمل الخيري والانساني والفئات المستفيدة منه، وأخيراً تعرف معوقات العمل الخيري والانساني.

أهم النتائج:

١. إن البناء او الهيكل التنظيمي للجمعية الخيرية يتشكل عادة من ثلاث وحدات تنظيمية الجمعية العمومية، ومجلس الإدارة واللجان ، وقد تبين وجود تكامل او اعتماد متبادل بين هذه الأنساق الفرعية الثلاثة داخل الجمعية الخيرية على نحو يساعدها في النجاح في تحقيق أهدافها.

٢. وجود التنسيق والتكامل والتعاون بين الجمعيات الخيرية والدولة .

٣. إن الاسرة والأقارب من أهم مصادر تعرف العمل الخيري والإنساني بالنسبة لأفراد العينة من الذكور والاناث فضلاً عن المصادر الأخرى ومنها وسائل الاعلام والأصدقاء والعمل الوظيفي وأحد المؤسسين والجيران.

٣. دراسة أفيم أيننا أوباسي :

العوامل التي تدفع الباحثين الاجتماعيين للعمل مع الأشخاص الذين بلا مأوى (Effin 2009. ٢٠٠٩) ركزت الدراسة على اكتشاف ما يحفز الباحثين الاجتماعيين الذين يعملون مع الاشخاص بلا مأوى على نحو طوعي.

تكونت عينة الدراسة (١٢) مشاركاً ، اذ تم وضع مجموعة من الأسئلة تتعلق بكيفية تأثير العوامل الديمغرافية والاجتماعية مثل (العمر والجنس والدين والمصلحة الشخصية و توفير العمل و المهنة) على ممارسة العمل التطوعي.

أما أهمية الدراسة تركزت على :

١. التجارب الشخصية للباحثين الاجتماعيين مع المتشردين ، وبينت الدراسة اهم التحديات التي يواجهها الباحثون الاجتماعيون وكيفية التغلب على هذه العقبات ولا سيما في العمل مع المتشردين .

٢. معرفة الدوافع الكامنة للاختصاصيين الاجتماعيين وراء العمل التطوعي على وفق المصالح والقيم والمعتقدات الدينية .

نتائج الدراسة :

١. هنالك عوامل عديدة تدفع الباحث الاجتماعي للتطوع منها عوامل اجتماعية ودينية وقيمة من أجل تحقيق الذات.
٢. مساعدة الدولة والجهات الرسمية في الوصول الى الفئات التي لا تستطيع الوصول اليها وتقديم المساعدة.
٣. تغيير الواقع الذي يعيشه المشرّد الى الأفضل من خلال تقديم المساعدة.

المبحث الثالث

الإجراءات المنهجية للبحث.

يعد استخدام الوسائل والطرق العلمية في الدراسات دليلاً على التقدم الذي يحققه الباحث للكشف عن الحقيقة الاجتماعية الموضوع قيد الدراسة.

وأصبح علمياً لدى الباحثين عند إجراء الدراسات العلمية لمشكلة أو ظاهرة اجتماعية التحقق من أسبابها وآثارها في الواقع الحيّاتي من خلال مجموعة من الإجراءات والدراسات العلمية الميدانية والتي تمكن الباحث من جمع البيانات الحقيقية عن طبيعة وحجم الوجود الاجتماعي للمشكلة أو الظاهرة لموضوع البحث (عمار (١٩٦٤) ص ٦٤).

أولاً: مناهج الدراسة.

تعني كلمة المنهج (APROSH) في البحث العلمي الطريقة المؤدية إلى الهدف المطلوب أو غير المرئي المطلوب الذي يشد البحث حتى النهاية بقصد الوصول إلى نتائج علمية معينة، أو مجموعة من القواعد العلمية المصاغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم (السماك (١٩٦٤) ص ٦٤)

وعليه فإن طبيعة موضوع الدراسة تطلب الاعتماد على منهج واحد فقط: هو منهج المسح الاجتماعي: إذ يعرف بأنه: منهج علمي منظم لجمع وتحليل وتفسير البيانات الاجتماعية من الميدان الاجتماعي من خلال استمارة الاستبيان أو المقابلة حول ظاهرة أو موضوع معين للوقوف على الظروف المحيطة بها. وبالنظر لصعوبة القيام بعملية المسح الشامل قمنا استخدام المسح بواسطة العينة في بحثنا الحالي لتكون تمثيلاً دقيقاً للمجتمع فضلاً عن أنها توفر الإمكانيات والجهود البشرية والمادية للبحث.

ثانياً: تحديد مجالات الدراسة.

أهداف البحث العلمي :-

تمتاز الظاهرة الاجتماعية بتعقيدها الشديد وتداخلها مع الظواهر الاجتماعية الأخرى، بشكل يصعب دراستها بشكل منفصل عن الظواهر الأخرى، وتعد دراسة البحث من الدراسات الوصفية التي اعتمدت الوصف والتحليل والاطلاع على الكثير من الأدبيات الخاصة، فالهدف من استعمال الدراسة الوصفية هو الإجابة عن التساؤلات التي وضعتها الدراسة والتحقق من صحة الفروض العلمية ومعرفة

سمات موقف معين وتحديداتها، ولجمع البيانات من المبحوثين ويمكن توضيح هذه المجالات الثلاثة لدراسة بالآتي:

١. المجال البشري: وقد شمل اختيار عدد من المتطوعين لأعلى التعيين في مدينة بغداد.

تحديد حجم العينة: اعتمدت الدراسة في تحديد العينة على طريقة العينة القصدية إذ تم اختيار الذكور والإناث المتطوعين الذين تزيد أعمارهم على (١٨) إلى (٤٠) سنة، لكل بحث مجالاته الخاصة به ونقصد بها المجالات الثلاثة (الزمانية والمكانية والبشرية) التي يتحرك الباحث من خلالها.

٢. المجال المكاني: لتحديد المجتمع الذي ستجري عليه الدراسة الميدانية أحد الشروط الأسس لنجاح أي دراسة، يعد إجراء ضرورياً يسبق عملية جمع البيانات أي تحديد مجتمع الدراسة ويتمثل بهذه الدراسة (المتطوعين) تم اختيار المنطقة الجغرافية التي أجريت فيها الدراسة (مدينة بغداد) لكونها عاصمة العراق ومركزه لاحتوائها على المتطوعين من جميع الطوائف والأديان والقوميات المتنوعة.

٣. المجال الزمني: ويقصد المدة التي استغرقتها عملية جمع البيانات من عينة المبحوثين وقد أمتدت مدة ١٥ يوماً من (٦/٤/ لغاية ٢٠٢٢/٤).

ثالثاً: وسائل جمع البيانات.

يعد مفهوم الوسيلة الإداة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات التي يحتاج إليها في معالجة مشكلة البحث، واعتمد الباحث أكثر من أداة لجمع البيانات التي تتطلبها الدراسة وأهم الوسائل التي استخدمت في البحث الحالي هي:

١. الاستبانة. ٢. المقابلة.

إذ يعد الاستبيان من الوسائل الشائعة لجميع البيانات اللازمة في البحوث الاجتماعية والتربوية ، والتي تتطلب سلسلة من الأسئلة والمواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية والاجتماعية والبيانات الشخصية التي تنطبق على الأفراد أو الجماعات بهدف الحصول على المعلومات . أما المقابلة فهي أداة فعالة في حالات معينة تتم بين شخصين يبدأ بالشخص الذي يجري المقابلة لأهداف معينة للحصول على معلومات وثيقة الصلة ، وتم زيارة عدد من مسؤولي المراكز الحسينية أبرزهم: الشيخ صلاح الخزعلي وايضا زيارة الشعائر الحسينية في العتبة العباسية المقدسة ومقابلة السيد هاشم مهدي والسيد صالح محمد اسماعيل مسؤول الشعبة الادارية المحترمين فجزاهم الله خيرا في إبداء المساعدة ورفدنا بالمعلومات بتاريخ ٥ / ٧ / ٢٠٢١ .

رابعاً: الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث.

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية (النسبة المئوية) في عملية وصف وتحليل بيانات الدراسة (الاعرجي ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٦٠؛ عيسى ، ٩٨٧ ، ص ٢١٥)

١ - البيانات الأولية :

جدول رقم (١) / يوضح توزيع الجنس (النوع) لدى افراد العينة.

النوع (الجنس)	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٣٧	٪٧٤
أنثى	١٣	٪١٦
المجموع	٥٠	٪١٠٠

نلاحظ من خلال تحليل الجدول الخاص بمتغير توزيع الجنس لعينة البحث تتوزع على عدد الذكور بـ (٣٧) ما يقابله (٧٤٪) النسبة الغالبة يليها عدد الاناث بـ (١٣) ما يقابلها (١٦٪)، وهذا الوضع يعد طبيعياً كون اغلب المتطوعين هم الذكور.

نلاحظ غلبة نسبة الذكور على الإناث ويرجع ذلك من الجانب الاجتماعي حرية التي تعطى للذكور مقارنة بالإناث بسبب العادات والتقاليد المتوارثة .

جدول رقم (٢) يوضح العمر لدى أفراد العينة .

العمر	العدد	النسبة المئوية
٢٩-٢٠	٣٠	٦٠
٣٩-٣٠	٢	٤
٤٠ فما فوق	١٨	٣٦
المجموع	٥٠	١٠٠٪

نلاحظ من خلال توزيع العمر وفق العينة المبحوثة ان اعلى نسبة فيها تقدر (٦٠٪) وهي تشكل الفئة العمرية ما بين (٢٩-٢٠) سنة ، تليها نسبة (٣٦٪) ونشكل الفئة العمرية (٤٠) سنة ، واخيرا نسبة (٤٪) وتشكل الفئة العمرية ما بين (٣٩-٣٠) سنة .

من خلال التحليل يتضح لنا بأن أكثر المتطوعين هم الشباب ، نظراً لما يتمتعون به من نضج اجتماعي وعلاقات متبادلة مع الآخرين بوصفهم مرحلة فسيولوجيا

(الاكثر حيوية فكريا ويمتلكون طاقة عضلية للفرد فهو مستعد لاكتساب أكثر طاقته واستثماره في مختلف الاعمال والنشاطات التي تعود بالنفع على المجتمع .
جدول رقم (٣) يوضح المؤهل العلمي لدى أفراد العينة .

النسبة المئوية	العدد	المؤهل العلمي
٪٤٠	٢٠	اعدادي فما دون
٪٣٠	١٥	ثانوي
٪٢٠	١٠	جامعي
٪١٠	٥	شهادة عليا
٪١٠٠	٥٠	المجموع

نلاحظ من خلال تحليل الجدول توزيع المؤهل العلمي لدى افراد العينة المبحوثة أن أعلى نسبة فيها تقدر بـ (٪٤٠) أي الذين يمتلكون المؤهل إعدادية فما دون ،تليها نسبة (٪٣٠) إي الذين يمتلكون مؤهل ثانوي تعقبها نسبة ٪٢٠ اي الذين يمتلكون مؤهلاً جامعياً ثم نسبة (٪١٠) أي الذين يمتلكون مؤهل شهادة عليا وذلك راجع الى مدى انتشار الجانب الديني مقترن بالوعي الثقافي لديهم استنادا للندوات التي تعقد وإرشاد طلبة الجامعة مما يساعد في دفع عجلة التقدم العلمي .

جدول رقم (٤) يوضح الحالة الاجتماعية لدى افراد العينة .

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
٪٤٦	٢٣	أعزب
٪٤٨	٢٤	متزوج
٪٦	٣	مطلق
٪١٠٠	٥٠	المجموع

نلاحظ من خلال تحليل الجدول بين توزيع الحالة الاجتماعية لدى افراد العينة أن نسبة المتزوجين اعلى من نسبة غير متزوجين اما فئة المطلقين وتقدر بنسبة ١٪ .

يلاحظ أن نسبة المتزوجين اعلى من نسبة غير المتزوجين ما يدل على أن الارتباط الأسري لا يؤثر في العمل التطوعي .

جدول رقم (٥) يوضح توزيع المهنة لدى افراد العينة .

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
موظف	٢٣	٣٧٪
كاسب	١٤	٢٨٪
عاطل عن العمل	١٣	٢٦٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

نلاحظ من خلال تحليل الجدول توزيع المهنة لدى أفراد العينة المبحوثة أن نسبة الموظفين هي اعلى نسبة وتقدر بـ (٣٧٪) أما نسبة الكسبة فتقدر بـ (٢٨٪) تليها نسبة العاطلين عن العمل فتقدر (٢٦٪) .

من حيث قراءتنا للجدول أن أغلب المتطوعين هم من فئة الموظفين على الرغم من أنهم ممارسون للعمل التطوعي وهذا يدل على وعيهم وإحساسهم بحاجة المجتمع إليهم لكي ينهض من جديد وبث روح العمل والمشاركة الفعلية رغم تقاضيتهم راتباً شهرياً.

جدول رقم (٦) يوضح توزيع الدخل لدى افراد العينة

النسبة المئوية	العدد	المؤهل العلمي
١٢٪	٦	جيد جداً
٥٠٪	٢٥	جيد
٣٨٪	١٩	متوسط
١٠٠٪	٥٠	المجموع

نلاحظ من خلال جدول توزيع الدخل لدى افراد العينة المبحوثة أن اعلى نسبة وتقدر ب (٥٠٪) والتي تشكل فئة الدخل المحدود ، وتليها (٣٨٪) وهي تشكل فئة الدخل المتوسط وتليها اقل نسبة (١٢٪) وهي تشكل فئة الدخل الجيد جداً .

فيتضح من خلال قراءتنا للجدول أن أغلب أصحاب الدخل الجيد هم الاكثر تطوعاً لأنهم ليس لديهم حاجة الى مبالغ فذلك يفضلون الانخراط بالاعمال التطوعية .

جدول رقم (٧) ما مجال اسهامك بالعمل التطوعي .

النسبة المئوية	العدد	
٢٤٪	١٢	جمع التبرعات المالية
٢٨٪	١٤	تقديم الخدمات الاجتماعية
٢٤٪	١٢	تقديم برامج دينية ارشادية
٢٤٪	١٢	تقديم خدمات طبية
		المجموع

نلاحظ من خلال جدول توزيع الدخل لدى افراد العينة المبحوثة ان اعلى نسبة وتقدر بـ (٢٨٪) والتي تشكل فئة تقديم الخدمات الاجتماعية ، وتليها (٢٤٪) وهي تشكل فئة الخدمات الاخرى التي تقدم ضمن برنامج مجال اسهامك بالعمل التطوعي .

٢- الاعتقادات الدينية

جدول رقم (١) يوضح آراء عينة البحث حول الوازع الديني لممارسة العمل التطوعي

النسبة المئوية	العدد	
٣٠٪	١٥	تلبية للشرائع السماوية في اتباع التعاليم الإنسانية بالعطاء والتعاون مع الآخرين
٢٨٪	١٤	للحصول على كرامة الأئمة عليهم السلام
٤٠٪	٢٠	التربية الدينية في تدعيم الزيارة الاربعينية
١٠٠٪	٥٠	المجموع

نلاحظ من خلال جدول توزيع الدخل لدى افراد العينة المبحوثة ان اعلى نسبة وتقدر بـ (٤٠٪) والتي تمثل التربية الدينية في تدعيم الزيارة الاربعينية، وتليها (٣٠٪) تمثل تلبية للشرائع السماوية في اتباع التعاليم الانسانية بالعطاء والتعاون مع الآخرين وتليها نسبة (٢٨٪) للحصول على كرامة الائمة عليهم السلام.

فيتضح من خلال قراءتنا للجدول أن الدافع الرئيس تلبية لإحياء ذكرى فاجعة كربلاء المتمثلة بالتضحية وتلبية نداء السماء .

جدول رقم (٢) الوازع الديني الروحاني في مساندة العمل التطوعي .

النسبة المئوية	العدد	
٤٨٪	٢٤	هل تعتقد أن التربية الدينية أساس في تدعيم الزيارة الاربعينية
٥٢٪	٢٦	الارتباط الوثيق بالله من خلال إقامة الشعائر الدينية
١٠٠٪	٥٠	المجموع

نلاحظ من خلال جدول توزيع الدخل لدى افراد العينة المبحوثة أن اعلى نسبة وتقدر بـ (٥٢٪) والتي تمثل الارتباط الوثيق بالله من خلال إقامة الشعائر الدينية، وتليها (٢٤٪) تمثل هل تعتقد أن التربية الدينية أساس في تدعيم الزيارة الاربعينية فيتضح من خلال قراءتنا للجدول أن اقامة الشعائر الدينية أزلية الوجود مرتبطة بالوجود الانساني على الأرض .

جدول رقم (٣) هل باعتقادك يشارك جميع أطراف المجتمع العراقي في الزيارة الاربعينية .

النسبة المئوية	العدد	
٣٠٪	١٥	الأطراف الاثنية المشاركة قادرة على التعاون مع الآخرين .
٣٠٪	١٥	المؤسسة الدينية لها أهمية في زيادة الوعي السياسي لأفراد المجتمع .
٤٠٪	٢٠	هل عملت المرجعية الدينية على بث التكاتف وإيجاد توافق .
١٠٠٪	٥٠	المجموع

نلاحظ من خلال جدول توزيع الدخل لدى أفراد العينة المبحوثة أن أعلى نسبة وتقدر بـ (٣٠٪) والتي تمثل الأطياف الأثنية المشاركة قادرة على التعاون مع الآخرين ، وتليها (٤٠٪) التي جاءت نسبتها المؤسسة الدينية لها أهمية في زيادة الوعي السياسي لأفراد المجتمع، في حين قدرت نسبة هل عملت المرجعية الدينية على بث التكاتف وإيجاد توافق، مما يدل على أن المرجعية الدينية لها الدور الأساس في ديمومة المجتمع.

الجدول المركبة :-

جدول رقم (١) هل تعتقد أن الوفود الخارجية لها دور في مساندة العمل التطوع .

النسبة المئوية	العدد	الاحتمالات	
٦٠٪	٣٠	نعم	هل تعتقد أن الوفود الخارجية لها دور بارز في التقارب وإشاعة الثقافة في البلدان الأخرى.
٤٠٪	٢٠	لا	هل تعتقد أن الوفود الخارجية لها دور في إشاعة روح ثقافة التسامح لمختلف الاثنيات الدينية .
١٠٠٪	٥٠		المجموع

نلاحظ من خلال جدول التوزيع أن الوفود الخارجية لها دور في مساندة العمل التطوعي المبحوث أن أعلى نسبة وتقدر بـ (٦٠٪) والتي تمثل الأطياف الأثنية المشاركة قادرة على التعاون مع الآخرين ، وتليها (٤٠٪) التي جاءت نسبتها هل تعتقد أن الوفود الخارجية لها دور في إشاعة روح ثقافة التسامح لمختلف الاثنيات الدينية ، مما يدل على اختلاف الاثنيات المختلفة لها الدور الاساس في اشاعة روح السلام بين شعوب العالم . جدول رقم (٢) هل تعتقد أن المشاركة الاجتماعية للعمل التطوعي من قبل أبناء المجتمع صورة للتماسك الاجتماعي .

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٠	%١٠٠
لا	٠	٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

نلاحظ من خلال جدول أعلاه أن نسبة بـ (١٠٠٪) من المتطوعين يؤيدون أن المشاركة الاجتماعية للعمل التطوعي لأبناء المجتمع صورة للتماسك الاجتماعي فالعمل التطوعي آيقونة العمل الانساني داخل المجتمعات ويساعد في تطور المجتمع وتقدمه نحو الأمام .

جدول رقم (٣) هل برأيك أن وجود العمل التطوعي يعزز ثقافة القيم الاجتماعية.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٠	%١٠٠
لا	٠	٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

نلاحظ من خلال جدول أعلاه أن نسبة بـ (١٠٠٪) من المتطوعين يؤيدون أن المشاركة الاجتماعية للعمل التطوعي لأبناء المجتمع صورة للتماسك الاجتماعي فالعمل التطوعي آيقونة العمل الإنساني داخل المجتمعات ويساعد في تطور المجتمع وتقدمه نحو الأمام .

٣- الجانب الاجتماعي

جدول رقم (١) يوضح آراء عينة البحث حول أهمية العمل التطوعي لدى افراد العينة .

النسبة المئوية	العدد	المؤهل العلمي
١٠٠٪	٥٠	نعم
٠	٠	لا
١٠٠٪	٥٠	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (١٠٠٪) من المتطوعين يؤيدون ويشجعون العمل التطوعي أهميته العمل التطوعي ويساعد في تطور المجتمع وتقدمه نحو الأمام ونرتقي بعملنا بين شعوب العالم .

جدول رقم (٢) يوضح آراء عينة أبحاث حول نوع المشاركة بالعمل التطوعي لدى افراد العينة .

النسبة المئوية	العدد	هل سبق أن شاركت بنشاط تطوعي
٦٨٪	٣٤	نعم
٣٢٪	١٦	لا
١٠٠٪	٥٠	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (٦٨٪) سبق لهم المشاركة بنشاط تطوعي وهذا حتى نتعرف نوع المشاركة بالعمل التطوعي فمن هذه المشاركات : مساعدة من حيث حملات التنظيف والتشجير لمساعدة النازحين، وأيضا مساعدة الأيام والمحتاجين، مما يدل على أن العمل التطوعي يسير في ضمايرهم الحية.

رقم (٣) يوضح آراء عينة البحث حول دورهم في المشاركة بالأنشطة التطوعية لدى افراد العينة.

هل تعتقد أن مشاركتك كان لها دور فعال	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٣	٪٨٦
لا	٧	٪١٤
المجموع	٥٠	٪١٠٠

يوضح الجدول أن نسبة (٪٨٦) من افراد عينة البحث يرون أنهم كانوا لهم دور فعال في الانشطة والاعمال التطوعية ونجد أن نصف افراد العينة لديهم معرفة وإلمام بالاعمال التطوعية التي شاركوا بها .

جدول رقم (٤) يوضح الصعوبات التي تعيق المشاركة بالعمل التطوعي لدى افراد العين.

هل تعتقد هناك عوائق تمنعك المشاركة	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
نعم	٠	٠	١٧	٠
معارضة الأهل	١٢	٪٢٢		٪٢٢
الدراسة	٠	٪٠		٪٠
تربية الأبناء	٠	٪٠		٪٠
بعد السكن	٥	٪١١		
عدم وجود حوافز تشجيعية	٣٣	٪٦٦	٣٣	٪٦٦
لا	٥٠	٪١٠٠	٥٠	٪١٠٠
المجموع				

من خلال الجدول يتضح أن نسبة (٣٤٪) من افراد العينة المبحوثة يواجهون صعوبات تحول دون الانخراط في الاعمال التطوعية منها : -

معارضة الأهل والدراسة وتربية الأبناء وبعد السكن وعدم وجود حوافز تشجيعية.

جدول رقم (٥) يوضح آراء عينة البحث حول دعوتهم للتطوعين جدد.

هل سبق أن دعوت أحداً للتطوع	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٧	٥٤٪
لا	٣	٦٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

يوضح من تحليل البيانات الإحصائية للجدول أن نسبة (٥٤٪) من افراد العينة المبحوثة يعتقدون أن هناك فرص كافية للتطوع وقد سبق لهم أن أقاموا بدعوة أحد للتطوع اما الذين لم يدعوا احداً للتطوع فيشكلون نسبة (٦٪). ولما كانت نسبة الذين قاموا بدعوة آخرين للتطوع أعلى فهذا يدل على أنهم يرون أن العمل التطوعي عمل انساني ويحتاج الى مساعدة الآخرين حتى يحقق النجاح الكافي .

جدول رقم (٦) يوضح آراء عينة البحث في كيفية معرفتهم بفرص التطوع.

هل تعتقدون ان هناك فرص كافية للتطوع	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٦	٥٢٪
لا	٣	٦٪

إلى حد ما	٢١	%٤٢
المجموع	٥٠	%١٠٠

يوضح من تحليل البيانات الإحصائية للجدول أن أعلى نسبة (٥٢٪) من أفراد العينة المبحوثة يعتقدون أن هناك فرصاً كافية للتطوع والتي تشكل أعلى نسبة.

في حين تأتي (٦٪) لا يعملون بأن هناك فرصاً كافية للتطوع، أما نسبة (٤٢٪) هناك فرص كافية للتطوع فيشكلون النسبة الأدنى .

هذا مؤشر جدي ودال على أنهم وجدوا في العمل التطوعي عملاً رائعاً متمعاً يجد الإنسان فرصته في العمل الدؤوب .

جدول رقم (٧) يوضح آراء عينة البحث عن أوجه تقصير وسائل الإعلام بأهمية العمل التطوعي .

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٧	%٩٤
لا	٣	%٦
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من تحليل البيانات الإحصائية للجدول أن الذين يعتقدون بأن وسائل الإعلام مقصرة بالتعريف بأهمية العمل التطوعي يشكلون نسبة (٩٤٪) .

أما الذين لا يجدون تقصيراً في وسائل الاعلام ويشكلون نسبة (٦٪) وهي أقل نسبة فيتضح من خلال قراءتنا للجدول بأن وسائل الإعلام مقصرة بالتعريف

بالعمل التطوعي وأهميته .

فعلى وسائل الإعلام أن تقوم بدعم المتطوعين وتشجيعهم ونشر أعمالهم التي قاموا بها لتعريف المواطنين .

جدول رقم (٨) يوضح آراء عينة البحث في دعم مؤسسات المجتمع المدني للمتطوعين.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢١	٪٤٢
لا	٢٩	٪٥٨
المجموع	٪٥٠	٪١٠٠

يتضح من خلال الجدول أن نسبة (٥٨٪) يشيدون بعدم دعم المؤسسة لهم ، فعلى المؤسسات أن تقوم بدعم المتطوعين وتشجيعهم لكي يستثمروا طاقاتهم التي بالمجتمع بحاجة إليها للنهوض بواقعه.

جدول رقم (٩) يوضح آراء عينة البحث في الاعتراف بمجهودهم .

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٠	٪٨٠
لا	١٠	٪٢٠
المجموع	٥٠	٪١٠٠

يتضح من خلال الجدول أن نسبة (٨٠٪) من المتطوعين حصلوا على التقدير وكان هذا التقدير هو العزم والثناء بالكلمات الطيبة في حين تأتي نسبة (٢٠٪) من الذين لم يحصلوا على اعتراف بمجهودهم .

جدول رقم (١٠) يوضح آراء عينة البحث في ارضاء طموحاتهم
حول الاعمال التطوعية التي قاموا بها.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٤	٪٨٨
لا	٦	٪١٢
المجموع	٥٠	٪١٠٠

يتضح من خلال الجدول أن نسبة (٪٨٨) من افراد العينة المبحوثة أرضوا
طموحاتهم من الاعمال التي قدموها خلال الزيارة الاربعينية وكذلك نسبة
(٪١٢) المبحوثة لم يرضوا طموحاتهم أن يمارسوا مخططهم بالاستفادة من
طاقاتهم للإستفادة المجتمع منها لحاجة المجتمع إليهم.
جدول رقم (١١) يوضح آراء عينة البحث حول استمتاعهم بالعمل مع الآخرين.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٠	٪١٠٠
لا	٠	٪٠
المجموع	٥٠	٪١٠٠

يتضح من خلال الجدول أن نسبة (٪١٠٠) من افراد العينة المبحوثة استمتعوا
بالعمل مع الآخرين للوازع الديني الذي يجسد أفراد المتطوعون يمثل جزءاً يسيراً من
التضحيات التي قدمها الامام الحسين عليه السلام واتباعه في واقعة الطف، وهذا الاستمتاع
يشجعهم على الاستمرار بالعمل وبذل قصارى جهدهم.

جدول رقم (١٢) يوضح آراء عينة البحث في أهم خطوة لتشجيع العمل التطوعي.

ما هي أهم خطوة لتشجيع العمل التطوعي	العدد	النسبة المئوية
تشجيع المواطنين على الاعمال التطوعية	٢٨٪	٥٦٪
إنشاء مؤسسة تأخذ على عاتقها تنظيم العمل التطوعي	١٢٪	٢٤٪
وجود نظام أكاديمي يتبعه المواطنون بأعمال تطوعية	١٠٪	٢٠٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

يتضح من خلال الجدول أن نسبة (٥٦٪) من افراد العينة المبحوثة يمثلون أعلى نسبة لتشجيع المواطنين على القيام بالاعمال التطوعية، مقارنة بنسبة (٢٤٪) يرغبون بإنشاء مؤسسة تأخذ على عاتقها تنظيم العمل التطوعي في حين تأتي نسبة (٢٠٪) يسعون لوجود نظام أكاديمي يتبعه المواطنون بأعمال تطوعية، لذلك يتبين من خلال قراءتنا للجدول أن أكثر المتطوعين يشجعون العمل التطوعي بغية تحقيق المنفعة العامة.

جدول رقم (١٣) يوضح آراء عينة البحث في أهم المجالات التي يرغبون المشاركة بها.

ما هي أهم خطوة لتشجيع العمل التطوعي	العدد	النسبة المئوية
المشاركة في زيارة المستشفيات وتقديم العون لهم	١٤	٢٨٪
المشاركة في تقديم العون للبرامج التطوعية حفاظا على البيئة	٩	١٨٪
المشاركة في العمل لترسيخ البنى التحتية التي يفتقر إليها البلد	٢٧	٥٤٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

يتضح من خلال الجدول أن نسبة (٥٤٪) من أفراد العينة المبحوثة برغبتهم المشاركة في العمل لترسيخ البنى التحتية التي يفتقر إليها البلد في حين تلي نسبة (٢٨٪) المشاركة في زيارة المستشفيات وتقديم العون لهم في حين تأتي النسبة الأقل (١٨٪) المشاركة في تقديم العون للبرامج التطوعية حفاظاً على البيئة.

مما يدل على سعي أفراد المجتمع الى السعي لترسيخ المشاركة لترسيخ البنى التحتية التي يفتقر إليها المجتمع .

جدول رقم (١٤) يوضح آراء عينة البحث في الفوائد التي يتوقعها جراء مشاركتهم في الاعمال التطوعية.

النسبة المئوية	العدد	الاحتمالات
٢٢٪	١١	شغل وقت الفراغ بأمر مفيدة
٢٤٪	١٢	تعزيز الانتماء الوطني
١٠٪	٥	إلتعرف على مشكلات المجتمع العراقي
٣٨٪	١٩	كسب الاجر والثواب
٦٪	٣	الحصول على وظيفة في المستقبل
١٠٠٪	٥٠	المجموع

يتضح من خلال الجدول ان نسبة (٣٨٪) من افراد العينة المبحوثة يرجون الحصول على الأجر والثواب لما من أهية في الدنيا والآخرة ، في حين تأتي نسبة (٢٤٪) الذين يسعون لتعزيز الانتماء الوطني لبلدهم .مما يدل على انتشار الوازع الديني بين شرائح المجتمع .

جدول رقم (١٥) يوضح آراء عينة البحث في الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل العمل التطوعي .

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
تفعيل دور وسائل الإعلام في تثقيف الافراد بماهية العمل التطوعي	١٩	٣٨٪
القيام بالأبحاث والدراسات الميدانية في مجالات العمل التطوعي	٧	١٤٪
دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي	٩	١٨٪
توظيف وسائل الاتصال الحديثة كالانترنت على تشجيع العمل التطوعي	١٠	٢٠٪
انشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي	٥	١٠٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

يتضح من خلال الجدول أن نسبة (٣٨٪) من افراد العينة المبحوثة تؤيد تفعيل دور وسائل الإعلام في تثقيف الافراد بأهمية العمل التطوعي أي أكثر الوسائل الضرورية لجانب العمل التطوعي، ثم تأتي نسبة (٢٠٪) تعمل لتوظيف وسائل الاتصال الحديثة كالانترنت على تشجيع العمل التطوعي، تليه نسبة (١٨٪) تمثل هدف العينة الى دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي، ثم تعقبها نسبة (١٤٪) القيام بالأبحاث والدراسات الميدانية في مجالات العمل التطوعي، ثم تعقبها نسبة أدنى تمثل (١٠٪) إنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي .

جدول رقم (١٦) يوضح آراء عينة البحث في تغطية الأعمال التطوعية لفئات المجتمع .

الاحتمالات	العدد	مجموع	النسبة المئوية	مجموع
فئة المحتاجين	٢	١١	٤٪	٢٢٪
فئة المرضى	٣		٦٪	
فئة الأيتام	٥		١٠٪	
الفئات السابقة	١		٢٪	
	٣٩	٣٩	٧٨٪	٧٨٪
المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

يتضح من خلال الجدول أن نسبة (٧٨٪) من أفراد العينة المبحوثة يعتقدون أن الاعمال التطوعية غطت جميع الاعمال المختصة بالفئات ، في حين أن نسبة (٢٢٪) يعتقدون أن الاعمال التطوعية لم تغطي جميع فئات المجتمع .

جدول رقم (١٧) يوضح آراء عينة البحث في مدة مشاركتهم بالأعمال التطوعية.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
متطوع بشكل دائم	١٦	٣٢٪
متطوع في أوقات معينة	١٣	٢٦٪
متطوع حسب الحاجة	٢١	٤٢٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

يتضح من خلال الجدول أن نسبة (٣٢٪) من افراد العينة المبحوثة يتطوعون بشكل دائم مما يدل على قناعة اغلبهم بفكرة العمل التطوعي ، في حين تأتي نسبة (٤٢٪) يتطوعون حسب الحاجة الماسة للعمل التطوعي وتليها نسبة (٢٦٪) يشكلون التطوع استنادا لأوقات الحاجة .

مما يدل على تقديرهم لحاجة المجتمع لكي يستعيد نشاطه من جديد كالتطوع في مختلف المجالات.

التوصيات:

١. ادخال مفردات دراسية في المناهج الدراسية العامة تركز على مفاهيم العمل التطوعي وإبراز أهميته في الارتقاء بالمجتمع من أجل غرس البذرة الاولى وإسنادها لقيم الإيثار والتضحية منذ المراحل الدراسية المبكرة .
٢. تعريف الطلبة بمؤسسات وجمعيات العمل التطوعي وإطلاعهم على النشاطات التطوعية من أجل السير على نهجهم واستعادة الثقة.
٣. القيام بحملات تعريفية عن مفهوم العمل التطوعي وأهميته للفرد والمجتمع من خلال القيام بزيارات ميدانية أو إصدار كتيب تعريفى من الجهة الداعمة للعمل التطوعي .
٤. تفعيل مفهوم العمل التطوعي من خلال إقامة دورات تدريبية للعاملين في المؤسسات مما يساعد في اكتساب العديد من المهارات .
٥. التركيز في الأنشطة التطوعية على البرامج والمشاريع التي ترتبط بإشباع الاحتياجات .
٦. دعوة الجهات المسؤولة لتوفير التشريعات اللازمة لتنظيم العمل التطوعي .
٧. إصدار قرار حكومي لمشروع العمل التطوعي بالدعم مادياً ومعنوياً مما يمكنها من تأدية رسالتها وزيادة خدماتها .
٨. من الضروري تقدير جهود المتطوعين من خلال تشجيعهم بالمكافأة التشجيعية او منحهم شهادات تقدير او هدايا تذكارية تثميناً لجهودهم المبذولة بالنشاط محط العمل .

الخاتمة

١. قيام أفراد المجتمع بالعمل التطوعي يدل على ثقافة المواطن وانتمائه لبلده وثقافته وانتمائه الاجتماعي عاملان من شأنهما أن يغرسا روح التطوع والإحساس بالمسؤولية الذاتية تجاه بلده
٢. على الرغم من عدم استثمار الزيارة الشعبانية والدور الذي يقدمه المتطوعين لهذا العمل الديني الذي تُشدُّ إليه الرحال لتنفيذه إلا إنه يمثل نقطة ارتكاز وبعثاً دينياً مهماً في وسط المجتمع العراقي والعالم العربي والاوربي.
٣. على الرغم أن ثقافة العمل التطوعي لم تدخل حيز التنفيذ لوسط المجتمع العراقي بشكل واسع
٤. ان الجهد الصادر من العاملين في العمل التطوعي يحتل مركز الصدارة كالنهر لا يتوقف جريانه نابع من الانسانية التي وهبها الخالق لبني البشر.
٥. مقترحات لتطوير واستثمار برنامج العمل التطوعي للفرد والمجتمع منها :-

بالنسبة للمجتمع :

١. غرس القيم النبيلة بين أفراد المجتمع والوافدين .
٢. الزيادة من قدرة الانسان على التفاعل والتواصل وتوفير الطاقات البشرية المتنوعة والمتخصصة لتنمية المجتمع
٣. شعور الفرد بالراحة النفسية عند قيامه بأي عمل تطوعي لتحقيق مكسب ديني بالأجر والثواب عند الله و استثمار الطاقات الشبابية في نفع المجتمع.
٤. التعريف على الفجوات في النظام المجتمعي
٥. القضاء على اوقات الفراغ التي تهدر واستغلالها للمصلحة العامة.
٦. وتحفيز اصحاب التجار والملاكين لإسهام في العمل التطوعي .

إسهام الزيارة الأربعينية في التنشئة الاجتماعية للشباب

م.د. وفاء كاظم جبار
مركز الإرشاد الأسري/ العتبة الحسينية المقدسة

ا.د. منتهى عبد الزهرة
كلية التربية / الجامعة المستنصرية

dr.muntaha@uomustansiriyah.edu.iq